

مولانا الشيخ محمد عادل الرباني

ادعوا بجاهه ﷺ

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. أعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الصلاة والسلام على رسولنا محمد سيد الأولين والآخرين. مدد يا رسول الله، مدد يا ساداتي أصحاب رسول الله، مدد يا مشايخنا، دستور مولانا الشيخ عبد الله الفائز الداغستاني، شيخ محمد ناظم الحقاني، مدد. طريقتنا الصلبة والخير في الجمعية.

بسم الله الرحمن الرحيم، إكراماً لوجه نبينا الكريم، "يُسْتَسْقَى الْعَمَامُ بِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ". إكراماً لوجهه ﷺ، يُنْزَلُ اللَّهُ ﷻ الْمَطَرُ. ومن معجزاته ﷺ أنه عندما كان طفلاً، عانى عمه ﷺ من جفافٍ كالذي نمر به الآن. الآن، الله ﷻ يحفظنا. الجفاف منتشر في جميع أنحاء العالم. وإذا هطل المطر، فإنه يُسبب معاناة للناس. لذلك، عمه ﷺ الذي أخذه ﷺ قام بالدعاء "اللهم أنزل علينا المطر إكراماً لهذا الغلام". ثم هطل المطر بغزارة. نجا الناس والحيوانات. وهذه حادثة مشهورة.

لذلك، من السنة أن نطلب كل خير بجاه وجهه الكريم ﷺ، ولمنفعة البشر. من آمن بذلك سينال ذلك النفع بالتأكيد. سيكون هناك كل أنواع الشفاء، البركة، وسيكون لهم أبناء صالحين. اطلبوا بجاه نبينا الكريم ﷺ. لأنه إذا طلبنا الدعاء لأنفسنا، فإن الله ﷻ لا يرفض الدعاء ولكنه يؤخره. ولكن إكراماً لنبينا الكريم ﷺ، فإنه ﷻ لا يزجج الناس. الله ﷻ يعيننا.

يعيش الناس الآن في جميع أنواع المشقة. إنه يوم مولد نبينا الكريم ﷺ، شهر المولد. قليل من الناس يتذكرونه. لا أحد يتذكره. وحتى لو فعلوا، فإن بعض الناس يقولون لهم إن هذا خطأ، ويحاولون منعهم قائلين "أنت ترتكب معصية". وعندما يفعلون ذلك، يُحرم الناس من الأجر، الفضل والشفاعة.

إن شاء الله، الليلة هناك تسبيح للمطر. وهو أيضاً يوم مولد نبينا الكريم صلى الله عليه وسلم. لا أحد ينكر ما حدث في يوم مولده ﷺ. أشد الناس عداوةً لنبينا ﷺ لا يمكنهم أن ينكروا. في تلك الليلة، انطفأت نار المجوس التي دامت ألف عام. دُمِرَ عرش كسرى. وقعت أحداث كثيرة في تلك الليلة. كانت ليلة المولد هذه علامة على بركة للناس من مولده ﷺ. يجب على المؤمنين أن يعلموا ذلك.

هناك كتبٌ عن المولد، كتبٌ تتناول وصف المولد. تشرح كيف، وماذا حدث، وما إلى ذلك. لا يسمعون للناس بقراءتها لأنهم يعتبرونها بدعة. يغضبون ممن يقرأها. لا يريدون أن يُعلموا الناس هذا، عن مدى بركة يوم مولده ﷺ. حسناً، نحن مسلمون، يقولون "هذا ليس ضرورياً، هذه بدعة، إنه خطأ". يقولون "لم يفعله نبينا ﷺ". نبينا عليه السلام مبارك بالفعل. أن نكون معه ﷺ كل يوم هو أفضل يوم في الدنيا. لم تكن نعيش تلك الأيام. نسعى لبذل كل ما في وسعنا لإحياء ذكره ﷺ.

الليلة، بإذن الله، وبجاه نبينا الكريم ﷺ، ندعو لنيل بركته ﷺ. ندعو لنصرة الإسلام. ليأتِ صاحب. ليُدرِك من لا يعرف نفسه حده. ليُوَقِّظ المسلمين. ليُنقِذ الناس. نسأل ذلك، إن شاء الله.

بالطبع، في هذه المناسبة، الشكر لله ﷻ، هذه الجماعة من المؤمنين، المريدين والأحابيب. هذا المكان الذي نجلس فيه تم بناؤه في زمن شيخنا مولانا الشيخ ناظم. كانت الجماعة كبيرة في ذلك الوقت. الآن، ما شاء الله، تتضاعف بهمته وبركته. اليوم، في هذه المناسبة، سنحتفل بافتتاح مسجدنا الجديد الليلة، إن شاء الله. وسنقرأ أيضاً هذه التسيحات. نسأل الله ﷻ أن ينزل بركاته، الظاهرة والباطنة. نرجو أن تكون تلك البركات علينا، إن شاء الله. بارك الله ﷻ فينا. نرجو أن تُمطر علينا أمطار الرحمة الغزيرة، يا الله ﷻ. الله ﷻ يهدي الناس، الضالين، المتحيرين، المخدوعين. الله ﷻ يهديهم جميعاً، إن شاء الله. ومن الله التوفيق. الفاتحة.

مولانا الشيخ محمد عادل الحقاني
3 أيلول 2025 / 11 ربيع الأول 1447
ليفكا، اسطنبول